إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أبو الحسن الماوردي وكتاب ﴿ نصيحة الملوك ﴾

إعداد

الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد

كلية الشريعة – قسم القضاء – جامعة أم القرى

الناشر
مؤسسة شباب الجامعة
ت ٤٨٣٩٤٧٢ - الإسكندرية

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

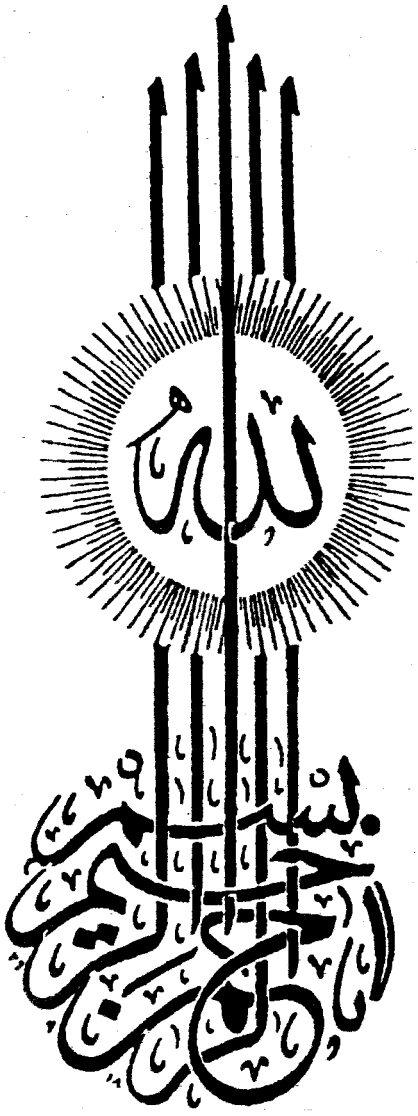

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وبعد :

١- صاحبت الإمام أبى الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى رحمه الله مدة طويلة من حياتى وترجمت له بالإشتراك ترجمة مستفيضة [١] ، وحققت بعض كتبه [٢] ، ويسر الله لى الوقوف على بعض كتبه التي لم تنشر بعد [٣] .

يعد الماوردى من الفقهاء الذين لهم إسهامات متميزة في الفكر السياسى الإسلامي ، وترك تراثا موثوقا نسبته إليه :

الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، قوانين الوزارة ، تسهيل النظر وتعجيل الظفر ، أدب الدنيا والدين .

٢- لم يشر المترجمون القدامى إلى كتاب ((نصيحة الملوك)) في عداد مؤلفاته ، وأول من أشار إليه فيما - أحاط به علمى - حاجى خليفة صاحب كشف الظنون [٤] ثم تبعه بروكلمان ، فجورجي زيدان ، ومصطفى السقا ، والزركلى و تابعهم فى هذا عدد من الباحثين المعاصرين[٥] .

---

(١) من أعلام الإسلام (أبو الحسن الماوردى) دراسة مشتركة مع الأستاذ الدكتور محمد سليمان داود - رحمه الله - طبعة مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، عام ١٩٧٨م .

(٢) منها كتاب ((قوانين الوزارة)) الطبعة الثالثة ، مؤسسة شباب الجامعة عام ١٤١١هـ ، و ((الأمثال والحكم)) الطبعة الثانية ١٩٨٥م ، ودراسة كتاب ((التحفة الملوكية فى الآداب السياسية)) انتهينا فيه إلى أن هذا الكتاب ليس للماوردى ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٧٧م ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية .

(٣) درر السلوك فى سياسة الملوك ، وسنعرض له فيما بعد .

(٤) كشف الظنون ٢ : ١٩٥٨ .

(٥) بروكمان : تاريخ الأدب العربى ١ : ٣٣٦ ، الملحق ١ : ٦٢٣ ، تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٣٣٥ ، مقدمة أدب الدنيا والدين ، الطبعة الرابعة ص١ ، الأعلام ٥ : ١٤٦ ، وتاريخ الأدب العربى لعمر فروخ ٣ : ١٤١ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣- وقد قمت بتحقيق كتاب ((نصيحة الملوك)) منذ مدة بعيدة التاريخ معتمدا فى توثيق الكتاب على مؤلفات الماوردى [١] . ثم تبين لى اختلاف الأحكام الفقهية المدونة فيه عن الثابت في كتب الماوردى الموثوق نسبتها إليه ، مما حدا بى إلى الشك في نسبة الكتاب إليه ، وحفزنى إلى البحث والتأمل العميق لجلاء الحقيقة من خلال الأفكار الواردة فى كتاب ((نصيحة الملوك)) هل هى للماوردى حقا ، ومدى اتفاقها أو اختلافها مع ماورد في كتبه السياسية الأخرى ، ذلك أن التحقق من نسبة الكتب إلى مؤلفيها من أهم أعمال المحققين الباحثين لما تنطوي عليه من أبعاد فكرية وعقدية تعكس آثارها ونتائجها على شخصية مؤلفيها ، والأمانة العلمية تقضى جمع الأدلة إثباتا ونفيا ، ثم فحصها فحصا موضوعيا دقيقا حتى لا ينسب الكتاب لغير صاحبه فيهضم حقه ، ولا يدعى عليه بغير فكره ومعتقده فيصنف فى غير بنى ملته ومذهبه ، وفى ضوء هذه المبادئ .

٤- اقتضى البحث أن تنتظم موضوعاته في فصلين :

الأول : عرض أدلة الرأى القائل بأن كتاب((نصيحة الملوك)) للماوردى .

الثاني : الشك في نسبة نصيحة الملوك للماوردى ، معتمدا على مقارنة بين ((نصيحة الملوك)) وكتب الماوردي في أحكام السياسة الشرعية .

يتقدمهما فصل تمهيدي موجز عن معالم حياة الإمام الماوردى ، وأهم مؤلفاته التى سيعتمد عليها فى البحث والدراسة ، ومنهجه فى كتبه السياسية خاصة .

تنتهي الدراسة بخاتمة نعرض فيها أهم نتائج البحث .

وحرى بالإشارة أن البحث استمر فترة زمنية اعتمد فيها الباحث على بعض المخطوطات والرسائل العلمية ، ثم طبعت بعضها ، وتبين للباحث اختلاف بين المخطوط والمطبوع ، فآثر أن يشير إلى جانب المخطوط أو الرسالة ، انظر المطبوع مع بيان الجزء والصفحة .

---

(١) نشرته مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، سنة ١٩٨٨م .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فصـــل تمهيـــدي

معالم حياة الماوردي ، وآثاره الفقهية والسياسية ، ومنهجه

٥- ينقسم هذا الفصل إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : معالم حياة الماوردي .

المبحث الثاني : آثار الماوردي الفقهيـة والسياسـة .

المبحث الثالث : منهج الماوردي في كتبه السياسية .

المبحث الأول

معالم حياة الماوردي

٦- هو علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، يكنى أبا الحسن ، واشتهر بالماوردي .

والماوردى نسبة إلى صناعة ماء الورد وبيعه والذى اشتهرت به أسرته .

٧- ولد الماوردى بالبصرة سنة ٣٦٤هـ .

٨- تفقه على يد عالمها أبى القاسم الصيمرى [١] ، المتوفى ٣٨٦هـ ، ثم ارتحل بعد وفاته إلى بغداد – مركز العلم والمعرفة في عصره – ودرس على إمامها الكبير أبى حامد الأسفرايني [٢] المتوفى ٤٠٦هـ ، وصار من أخص تلاميذه .

درس اللغة والأدب على الإمام أبي محمد الباقي،المتوفى ٣٩٨هـ،وكان من أعلم أهل زمانه بالنحو والأدب، فصيح اللسان،بليغ الكلام ، حسن المحاضرة ، وقد تأثر به الماوردى واستفاد منه كثيرا .

---

(١) الصيمرى (بصاد مهملة مفتوحة ثم ياء ساكنة بعدها ميم مفتوحة) نسبة إلى صيمر من أنهار البصرة ، كما قاله ابن الجوزى وترجمة النووى . تهذيب الأسماء واللغات ، الجزء الثانى من القسم الأول ص ٢٦٥ ، واللهبى : تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام (حوادث وفيات ٣٨١ – ٤٠٠هـ) ص ٢١٩ .

(٢) السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ٦٤ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٩- الماوردى فقيه شافعى مجتهد ، لم يثبت تحوله إلى مذهب آخر في آى مرحلة من مراحل حياته واشتغل بالتدريس والتصنيف في المذهب الشافعى ، وتولى القضاء وتدرج فيه حتى وصل إلىمنصب أقضى القضاة في سنة ٤٢٩هـ ، وانتهت إليه زعامة الشافعية في عصره ٠

١٠- أسلوبه في التأليف يتميز بالوضوح ، ينتقى ألفاظه ومعانيه ويؤلف بينهما في تطابق تام ٠

١١- اشتهر بخلقه الرفيع وحسن المعاملة ٠

١٢- عمر طويلا ، فعاش ستا وثمانين سنة ، وتوفى سنة ٤٥٠هـ ، ودفن ببغداد[١] ٠

المبحث الثاني

كتب الماوردي الفقهية والسياسية

١٣- ألف الماوردي يرحمه الله تعالى مؤلفات عديدة فى علوم مختلفة ، واعتنى بالفقه عناية فائقة ٠ ومن كتبه الفقهية : الإقناع ، والأحكام السلطانية ، والحاوي ، وقوانين الوزارة ، تسهيل النظر وتعجيل الظفر ، هذه الكتب نسبتها إليه ثابتة ، كما صرحت بها مصادر التراجم وطبقات الشافعية ٠

تمثل هذه الكتب آراء الماوردي واجتهاداته الفقهية ، يحسن التعريف بها ، في إيجاز:

الإقناع:

١٤- قام الماوردي بتأليف كتاب ((الإقناع)) بناء على طلب الخليفة القادر بالله ، المتوفى٤٢٢هـ ، حيث طلب من كبار علماء المذاهب الأربعة أن يؤلف كل منهم مختصرا في مذهبه٠ فألف الماوردى ((الإقناع)) في أربعين ورقة مختصرا فيه الفقه الشافعى مع بعض اجتهاداته الخاصة[٢]، وقد أثنى عليه الخليفة القادر بقوله : ((حفظ الله عليك دينك كما حفظت علينا ديننا))[٣]

---

(١) انظر فى مصادر ترجمته : طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ : ٢٦٨ ، طبقات الشافعية للأسنوى ٢ : ٣٨٧ ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبه ١: ٢٤٠ ، المنتظم لابن الجوزى١٦:٤١ ، فيات الأعيان لابن خلكان ٣ : ٢٨٢ - ٢٨٤ ، معجم الأدباء لياقوت الحموى ١٥ : ٥٢ - ٥٥ ، وسير أعلام النبلاء للذهبى جـ ١٨ ص ٦٤ ٠

(٢) المنتظم لابن الجوزى ١٦ : ٤١ (٣) ، معجم الأدباء ١٥ : ٥٤ : ٥٥ ٠

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٥-« والإقناع » يشتمل على الأحكام الفقهية مجردة من الدليل ، وكان موضع ثقة العلماء وتقديرهم [١] .

حفظ الله لنا نسخة مخطوطة منه بمكتبة الأوقاف بحلب (ضمت لمكتبة الأسد حاليا) ، وقد تبين من دراستها ومقابلتها وجود سقط في بعض أجزاء منها [٢].

الأحكام السلطانية :

١٦- ألف الماوردي كتاب « الأحكام السلطانية والولايات الدينية » بناء على طلب خليفة عصره ، ويبدو أنه الخليفة القادر بالله ، المتوفى ٤٢٢هـ .

كانت هذه الأحكام - على حد تعبير الماوردى - « ممتزجة بالأحكام وكان يقطعهم عن تصفحها تشاغلهم بالسياسة والتدبير » ، فأفرد لها الماوردى هذا الكتاب « متمثلا أمر من لزمت طاعته » [٣] .

١٧- الكتاب يتضمن أصول التنظيم السياسى والادارى والمالى والحربى والاجتماعى للدولة الإسلامية فى عصر الماوردى ، وقد اعتمد فيه الماوردى على الأدلة من الكتاب والسنة ، وبين مذاهب الأئمة كأبى حنيفة ومالك ، لم يتعرض للمذهب الحنبلى ، لعله يرى أن الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - محدث أكثر منه فقيه [٤] ، وربما كان هذا أحد الأسباب القوية التى دفعت بالفقيه الحنبلى أبى يعلى الفراء (المتوفى ٤٥٨هـ) إلى كتابة « الأحكام السلطانية » مبينا رأى الإمام أحمد ليكن تحت بصر خليفة عصره كى يتسنى للإمام معرفة ماله منها فيستوفيه ،

---

(١) انظر : المجموع شرح المهذب للنووى ، مطبعة الإمام ١ : ٣٩٤ ، ٤٩٩ ، ٢ : ٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٤٨ ، ٣ ، ٤١ ، وفتاوى الرملى على هامش الفتاوى الكبرى ، طبعة ١٣٥٧ هـ ، جـ ١ ، ص ٥١ .

(٢) المخطوط بحمل رقم ٦٧٥ ، وقام بنشره الشيخ خضر محمد خضر ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، ١٤٠٢ هـ ، ص٣ .

(٣) الأحكام السلطانية ،دار الكتب العلمية ، بيروت،١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، ص٣

(٤) لم يعرض الماوردى للمذهب الحنبلى فى أى من مؤلفاته الفقهية بما فيه « الحاوى » والواقع أن الماوردى لم يكن مرفقا لأن المذهب الحنبلى له أصوله التى يعتمد عليها وتميزه عن غيره من المذهب وهى :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وما عليه فيوفيه ، وصولا إلى العدل في القضاء والتنفيذ ، وتحريا للنصفة في أخذه وعطائه .

الحاوي[1] :

١٨- الحاوي هو شرح مختصر المزني . قال الماوردي في مقدمته : ((لما كان أصحاب الشافعي - رضي الله عنه - قد اقتصروا على مختصر أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني - رحمه الله - لانتشار الكتب المبسوطة عن فهم المتعلم ، واستطالة مراجعتها على العالم ، حتى جعلوا المختصر أصلا يمكن تقريبه على المبتدى ، واستيفاؤه للمنتهى ، فوجب صرف العناية إليه ، وايقاع الاهتمام به . ولما صار مختصر المزني بهذه الحال من مذهب الشافعي لزم استيعاب المذهب في شرحه ، واستيفاء اختلاف الفقهاء المتعلق به ، وإن كان ذلك خروجا عن مقتضى الشروح ، الذى تقتضى الاقتصار على إبانة المشروح ، ليصح الاكتفاء به والاستغناء عن غيره .

وقد اعتمدت بكتابى هذا شرحه على أعدل شروحه ، وترجمته ((بالحاوى)) رجاء أن يكون حاويا لما أوجبه بقدر الحال من الاستيفاء والاستيعاب في أوضح تقسيم ، وأصح ترتيب وأسهل مأخذ)) [2] .

= أ- الاعتماد على نصوص الكتاب والسنة ، فمتى وجد نصا فى المسألة أفتى بمقتضاه دون الإلتفات إلى مخالفه ولو كان المخالف من كبار الصحابة .

ب- فتوى الصاحبى عند عدم النص ، فإذا وجد لبعضهم فتوى لا يعرف لها مخالفا منهم ، لم يتجاوزهاإلى رأى آخر ، دون أن يدعى أن ذلك إجماعا بل يقول تورعا : ما يفيد أنه لا يعلم شيئا يعارض هذه الفتوى .

جـ- إذا تعددت الآراء من الصحابة فى الأمر الواحد ، كان يلجأ إلى اختيار أقربها من الكتاب والسنة ، بمعنى أنه لا يخرج عن رأى من هذه الآراء ، وكان يتوقف أحيانا عن الفتوىإذا لم يجد مرجحا لأحد تلك الآراء .

د- الأخذ بالحديث المرسل أو الضعيف مرجحاً على القياس ، مادام ليس هناك أثر آخر يدفعه ولا قول صاحبى ولا إجماع على خلافه .

هـ- إذا لم يجد شيئا مما تقدم من الأصول الأربعة السابقة لجأ إلى القياس فاستعمله للضرورة . أعلام الموقعين لابن القيم ، تحقيق محمد محى الدين ، ١ : ٢٩ - ٣٣ .

(١) قال السبكى بعد أن أورد الرواية القائلة بأنه لم يظهر شئ من مصنفات الماوردى فى حياته : (لعل هذا يرجع إلى ((الحاوى)) والا فقد رأيت من مصنفاته غيره كثيرا وعليه خطه ، ومنه ما أكملت قراءته عليه فى حياته) . طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٦٩

(٢) الجزء الأول من الحاوى ، مخطوط رقم ٨٣ فقه شافعى ، دار الكتب المصرية ، ق١ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقع الكتاب على حد قول الماوردى في أربعة آلاف ورقة ، وقد طبع أخيرا في تسع عشرة مجلدة[١] .

١٩- بسط الماوردى فيه الفقه الشافعى ، عارضا فيه فقه الصحابة والتابعين ، وفقه أئمة المذاهب - عدا المذهب الحنبلى - مع بيان الأدلة والترجيح بينها .

ويتضمن كافة موضوعات الفقه الإسلامى بدءا بكتاب الطهارة ، وانتهاء بكتاب العتق ، قال عنه ابن خلكان : « لم يطالعه أحدا إلا شهد له بالتبحر ، والمعرفة التامة في المذهب »[٢] .

قوانين الوزارة :

٢٠ - يتضمن القوانين التى تحكم الوزارة والوزراء ، وكيف يساس بها الملك ، وبين فيه طبيعة منصب الوزير ، وأنه سائس للرعية ، ومسوس بالحاكم الأعلى ، يحدد المبادئ التى على الوزاراء الالتزام بها : اعزار الدين ، تحقيق العدل في الرعية ، تولية الأكفاء الأمناء ، الهيبة والصدق في القول والإخلاص في العمل .

عرض لأقسام الوزارة : وزارة التفويض ، ووزارة التنفيذ ، وبين الشروط الواجبات والحقوق التى في كل منهما .

تناول موضوع تقليد الوزير وعزله ، ويعد الماوردى هو من أوائل من كتب في مسألة العزل من الوزارة.

ويختم الماوردى كتابه بنصائح للوزير : تتمثل في مراعاة الوزير لحق الله عليه ، وحق الحاكم الأعلى (رئيس الدولة) والشعب ، وأن يسلك طريق الشورى ، ويلبى حاجات الناس ، وأن يكون متواضعا رحيما ، وأن يتقى دعوة المظلوم بتحقيق العدل بين الناس[٣] .

---

(١) نشرته دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، تحقيق وتعليق الشيخ على محمد معوض ، والشيخ عادل عبد الواحد ، وانظر حـ١ ص٧ .

(٢) وفيات الأعيان تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، جـ ٣ ص ٢٨٢ .

(٣) انظر مقدمة تحقيق ((قوانين الوزارة)) الطبعة الثالثة ، ص ٢٥-٣٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تسهيل النظر وتعجيل الظفر : [١]

٢١- يتضمن الكتاب موضوعين مهمين :

الأول : الكلام في أصول الأخلاق من الناحية النظرية ، وبهذا يبدو الماوردى فيلسوفا يحتل مكانة بين فلاسفة عصره كابن سينا وابن مسكويه .

والثاني : في سياسة الملك وقواعده ، وهذا القسم يهمنا في الجانب السياسي .

حقق الكتاب محيى هلال السرحان ، وقدم له وراجعه الدكتور حسن الساعاتى .

كما حققه – بعد ذلك – الدكتور رضوان السيد [٢] .

درر السلوك في سياسة الملوك :

٢٢- مخطوط باستانبول بمكتبة أيا صوفيا برقم ٢٨٧٠، وقفت عليه عند زيارتى لتركيا منذ عدة أعوام .

والكتاب قدمه الماوردى لبهاء الدولة ابن بويه ، أبى النصر ، أحمد بن عضد الدولة بن بويه، المتوفى٤٠٣هـ .

قسمه إلى بابين :

الباب الأول: في أخلاق الملك .

الباب الثاني : في سياسة الملك .

اشار إليه ابن خلكان ، والسبكى ، وطاش كبرى زاده ،وحاجي خليفة والصفدى بعنوان « **سياسة الملك** » [٣] .

---

(١) ذكره ياقوت والصفدى باسم ((تعجيل النظر وتسهيل الظفر)) معجم الأدباء ١٥:٥٢ ، والوافى بالوفيات (مخطوط) تركيا مكتبة أحمد الثالث ، رقم ٢٩٢ / جـ ١٢ ورقة ١٥٤ ، انظر المطبوع جـ٢١ ص ٤٥ ترجمة ٣١٠، وذكره حاجى خليفة باسم ((تسهيل النصر وتعجيل الظفر)) كشف الظنون ١ : ٨ ٠ ٤ ، أما إسماعيل باشا البغدادى فقد ذكره باسم ((تسهيل النظر وتعجيل الظفر)) هدية العارفين ١ :٦٨٩ وتابعه على هذه التسمية سائر المحدثين ، واكتفى الزركلى باسم ((تسهيل النظر)) الأعلام ٥ : ١٤٦ .

(٢) نشرته دار العلوم العربية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

(٣) وفيات الأعيان بتحقيق إحسان عباس٣/ ٢٨٢: ، طبقات الشافعية الكبرى ٥: ٢٦٧ ، واعتبر المحققان كتاب =

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وأكاد أجزم أن هذا الكتاب هو الإبرازة الأولى لـ « تسهيل النظر وتعجيل الظفر » مع إضافات كثيرة في تسهيل النظر ، وتجريده من الاهداء بعد تقويم تجربة بها ء الدولة في الحكم بعد وفاته ، ولعل هذا هو السبب في تغيير عنوانه .

المبحث الثالث

منهج الماوردى في كتبه السياسية

٢٣- ترك لنا الماوردى من الكتب السياسية المتحقق نسبتها إليه :

« الأحكام السلطانية » ، و « قوانين الوزارة » ، و « تسهيل النظر وتعجيل الظفر » .

ومن الظواهر فى « الأحكام السلطانية والولايات الدينية » أنه اعتمد لبيان الأحكام الفقهية على الكتاب والسنة وقد خلا من الاستشهاد بالشعر إلا نادرا كما خلا من الحكم والأمثال .

يندرج هذا الكتاب في الكتب التى تمثل أصالة الفقه الإسلامي ، وبعده عن التبعية الفارسية أو التأثر بالفلسفة اليونانية .[1]

= ((قوانين الوزارة وسياسة الملك)) كتابا واحدا ، كشف مفتاح السعادة ومصباح السيادة تحقيق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور ، ط١ : ٣٢٢ وكشف الظنون ٢ : ١١ ، ١٠ ، الوافى بالوفيات ، مخطوط تركيا، مكتبة أحمد الثالث ، برقم ٢٩٢ ق ١٥٤ وانظر المطبوع جـ٢١ ص٤٥٠ ترجمة ٣١٠

١) الشيخ محمد الخضر حسين (رحمه الله تعالى) : نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم ص٤٤ قال : ((إن الإسلام بمصدريه الكتاب والسنة رسم للسياسة خطة واسعة ، ومن نظما عامة ، فصرف علماء المسلمين أنظارهم فى دراسة خطته والتفقه فى نظمه حيث كانت مناهجهم فى البحث موصولة بها وقائمة على أسسها ....)) ثم عدد هذه الكتب وذكر نها : الأحكام السلطانية للماوردى .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٤- يعد كتاب «قوانين الوزارة »[١] ، و «تسهيل النظر وتعجيل الظفر » في القسم الثاني منه الخاص بسياسة الملك ، من كتب « مرايا الحكام والأمراء » وتقوم على التوجيه والإرشاد ومن الطبيعي أن يكثر الإستشهاد في هذا اللون بالأشعار والأمثال والحكم .

أما القسم الأول من «تسهيل النظر وتعجيل الظفر» في أخلاق الملك ، فقد اعتمد فيه على تقسيمات الفلسفة اليونانية للأخلاق[٢]، مع محاولة التوفيق مع نصوص الكتاب والسنة .

---

(١) ففي قوانين الوزارة يوجه رسالته إلى وزير معين وان لم يذكره فقال :((أنت أيها الوزير ...)) وقال: ((وما يستغني الفطن بذكائه عن يقظة منبه ولا يكتفي اللبيب بحزمه عن عظة مذكر ، لأن الهوى معوض يخدع بغرامه ويحجب بغمامه)) أنظر قوانين الوزارة تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم بالإشتراك مع الدكتور محمد سليمان داود ، ط٣ ، ٤١ ، ٤٢ .

(٢) تحقيق وتعليق رضوان السيد ، طبعة دار العلوم العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٨٤ قال : ((تبنى الماوردى نظرة أرسطية صريحة ليست مأخوذه من مراجع وسطية مثل ((تهذيب الأخلاق)) لمسكويه (المتوفى ٤٢١هـ) أو تهذيب الأخلاق ليحيى بن عدي (المتوفى ٣٦٤هـ) بل عن ترجمة إسحاق بن حنين لكتاب الأخلاق الأرسطى المعروف ((بالأخلاق الكبير)) ومن الوجهة العربية لكتاب الأخلاق لجالينوس أو مختصره .... وقال : ((إن للنفس أخلاقا تحدث عنها بالطبع وهذا أفعال تصدر عن الارادة فهما ضربان لا تنفك النفس منهما : أخلاق الذات وأفعال الارادة)) . وهذا كلام أرسطو .

ثم يأتي الأصل الأفلاطوني الأخلاقي الذى يحتبر الفضائل الأساسية أربعة : التمييز ، والنجدة ، والعفة ، والعدل . ويضعه الماوردى في سياق الوسيطة الأرسطية التي تعتبر الفضيلة وسطا بين رذيلتين)) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

محتويات البحث الصفحة

مقدمة البحث ٣

فصل تمهيدى

معالم حياة الماوردي ، وآثاره الفقهية والسياسية ، ومنهجه ٥

المبحث الأول معالم حياة الماوردي ٥

المبحث الثانى آثار الماوردي الفقهية والسياسية ٦

المبحث الثالث منهج الماوردي فى كتبه السياسية ١١

الفصل الأول

أدله الرأى القائل بأن كتاب نصيحة الملوك للماوردي

المبحث الاول اقتران عنوان الكتاب باسم الماوردي ١٥

المبحث الثانى : نسبة صاحب كشف الظنون كتاب« نصيحة الملوك» للماوردي .. ١٦

المبحث الثالث : إشارة المارودي فى كتاب « أدب الدنيا والدين » أن له كتاباً

فى السياسة والمقصود به كتاب ((نصيحة الملوك)) ١٩

المبحث الرابع –أسلوب و منهج ((نصيحة الملوك)) يتفق مع منهج وأسلوب الماوردي

فى كتبه السياسية ٢٤

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثاني

بين ((نصيحة الملوك)) وكتب الماوردى فى أحكام السياسة الشرعية

تمهيد وتقسيم ٣٠

المبحث الأول تعريف علم السياسة ودور الملك فيها وطبيعة العلاقة بين الملك والرعية ... ٣٢

المبحث الثانى واجبات الملك والرعية ٣٦

المبحث الثالث : الوزراء ٤٤

المبحث الرابع : القضاة ٤٦

المبحث الخامس : الشوري ٤٩

المبحث السادس : سهم المؤلفة قلوبهم ٥٣

المبحث السابع : مقدار ما يعطى للعاملين على الزكاة ٥٥

المبحث الثامن : مدى تخميس الفيء ٥٨

المبحث التاسع : حد السكر ٦٣

المبحث العاشر : قدر نصاب القطع فى السرقه ٦٦

الخاتمة : نتائج البحث ٦٨

نماذج من كتاب ((نصيحة الملوك)) ٧٠

نماذج من مخطوط ((درر السلوك فى سياسة الملوك)) للماوردى ٧٤

مصادر ومراجع البحث ٧٨

NEW & EXCLUSIVE